فالشان لزمزم على ذلك **ش حم ه هق عن جابر** بن عبد الله **هب عن ابن عمرو** بن العاص هذا الحديث فيه خلاف طويل وتاليفات مفردة
قال ابن القيم والحق انه حسن وجزم البعض بصحته والبعض بوضعه
مجازفة انتهي وقال ابن حجر غريب حسن بشواهده وقال الزركشي
اخرجه ابن ماجه باسناد جيد وقال الدمياطي انه على رسم الصحيح
مازمزم قال المسعودي سميت به لان الفرس كانت تحج اليها في الزمن
الاول فزمزمت عليها والزمزمة صوت تخرجه الفرس من خياشيمها
عند شرب الماء وحكي في اسمها زمازم وزمزم بضم الزاي حكاه المطرزي
ونقل البرقي عن ابن عباس انما سميت زمزم لانها زمت بالتراب لئلا
ياخذ الماء يمينا وشمالا ولو تركت ساح على الارض حتى ملا كل شي والزمزمة
الكثرة والاجتماع **لما شرب له فان شربته تستشفي به شفاك الله
وان شربته مستعيذا اعاذك الله وان شربته لتقطع ظماك
قطعه الله وان شربته لشبعك اشبعك الله** لان اصله من
الرحمة بدا غياثا فدام غياثا **وهي** اي بير زمزم **هزمة جبريل**
بفتح الهاء وسكون الزاي اي غمزته بعقب رجله قال الزمخشري
من هزم في الارض هزمة اذا شق شقة والهزم بلغة اليمن بطنان
الارض انتهي قال السهيلي وحكمة فجرها له بعقبه دون يده او
غيرها الاشارة الى انها لعقبه ووارثه وهو محمد وامته كما قال تعالى
وجعلها كلمة باقية في عقبه اي في امة محمد **وسقيا اسماعيل** حين تركه
ابراهيم مع امه وهو طفل صغير والقصة مشهورة قال في المطامح ووهم
يعقوب وابن السكيت فقالا ان ابا طالب احياها وهو خطا وانما هو
عبد المطلب **قط ك** كلاهما من حديث عمر بن الحسن الاشناني عن محمد
ابن هشام عن الجارودي عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد **عن ابن عباس** قال ك صحيح ان سلم من الجارودي قال
ابن القطان سلم منه واطال في البيان وقال في الفتح رجاله موثقون
لكن اختلف في ارساله ووصله وارساله اصح فقال في التخريج الجارودي
صدوق الا ان روايته شاذة وقال وعمر هذا قال في الميزان ضعفه
الدارقطني ويروي عنه انه كذاب وصاحب بلايا منها هذا الخبر قال
اعني الذهبي فافته عمر فلقد اثم الدارقطني بسكوته عليه فانه بهذا
الاسناد باطل ما رواه ابن عيينة ورده في اللسان بانه هو الذي
اثم بتاثيم الدارقطني واطال في بيانه

مازمزم

**ماء زمزم لما شرب له من شربه لمرض شفاه الله او بجوع اشبعه
الله او لحاجة قضاها الله** قال المصنف في الساجعة صح انها للجائع
طعام وللمريض شفا من الاسقام وقد فضل ماؤها على ماء الكوثر حيث غسل
بها القلب الاطهر **المستغفري** بضم الميم وسكون السين وفتح المثناة
فوق وسكون المعجمة وكسر الفاء والراء نسبة الى المستغفر وهو جد المنتسب
اليه وهو ابو العباس جعفر بن محمد بن المعتز النسفي خطيب نسف
فقيه فاضل ومحدث مكثر صدوق حافظ له تصانيف حسان **في كتاب
الطب** النبوي **عن جابر** بن عبد الله
ماء زمزم شفاء من كل داء اي شربه بنية صادقة وعزيمة صالحة
وتصديق لما جاء به الشارع غريبة في تاريخ المدينة للشريف
السمهودي ان بالمدينة بيرا تعرف بزمزم لم يزل اهلها يتبركون بها قديما
وحديثا وينقل ماؤها للآفاق كزمزم **فر عن صفية** قال ابن حجر هي غير
منسوبة وسنده ضعيف جدا انتهي
ما الدنيا في الاخرة قال التفتازاني اي في جنبها وبالاضافة اليها
وهو حال عاملها معنى النفي وقد يقدر مضاف اي يسير الدنيا
واعتبارها فهو العامل **الا كما يمشي احدكم الى اليم** اي البحر **فادخل
اصبعه فيه فما خرج منه فهو الدنيا** فاذا الايجدي وجوده لواجديه
ولا يضر فقده لفاقديه وذلك ان المرء اذا نظر لحالاته وجدها ثلاثا
الاولى قبل ان يوجد الثانية حاله من موته الى خلوده الدايم في الجنة
او النار الثالثة ما بين هاتين الحالتين فاذا امعن النظر في قدر
مدة حياته ونسبه الى تلك الحالتين علم انه اقل من طرفة عين في قدر
عمر الدنيا وفي الحديث نص على تفضيل الاخرة على الدنيا وما فيها مطلقا
ورد على من قال ان ما فيها من العبادة افضل مما في الاخرة من النعيم لانه
لحظ القيد بما لا نسبة في الدنيا اليه لانكشاف الغطا هناك ومحض معرفة
الله التي هي اصل كل علم عيانا واعلم ان المثل انما يضرب عن غايب بحاضر
يشبهه من بعض وجوهه ومعظمها وما لا مشابه له منع فيه من ضرب
المثل ومثل الدنيا بالذي يعلق بالاصبع من البحر تقريبا للعوام في احتقار
الدنيا والا فالدنيا كلها في جنب الجنة ودوامها اقل لان البحر يفني
بالقطرات والجنة لا تبيد ولا يفني نعيمها بل يزيد للواحد من العبيد وكيف
بجميع اهل التوحيد **ك في الرقاق عن المستورد** قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا الدنيا والاخرة فقال بعضهم انما الدنيا

Copyright ... University